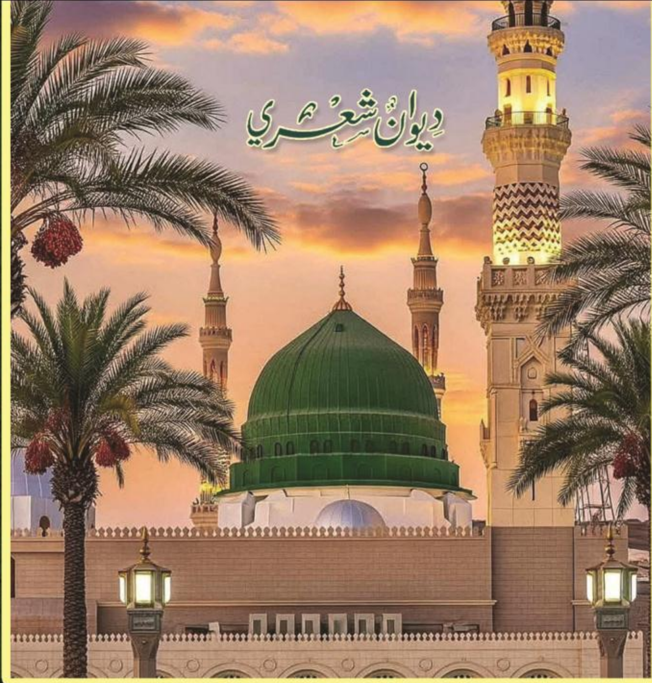


الديوان المحمدي
الخامس

شعر الشيخة

نور أحلمي

حفظها الله

الدار العالمية للنشر والتوزيع

ديوان شعري

الخامس

الدّيوان المُحمّديّ

شِعرُ الشّيخة

نور حلمي

حفظها الله

الناشِر
الدار العالمية للنشر والتوزيع

اسم المؤلف: الديوان المحمدي الخامس

المؤلفة: الشيخة د/ نورا علي حلمي حفظها الله

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

الناشر: الدار العالمية للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى سيدنا رسول الله ﷺ

رَحْمَـــــــــةُ اللّه

أَبْهَــــىٰ وَأَجْمَــــلُ خَلْــقِ اللهِ كُلِّهِـــمُ

يَمْحُــو بِــهِ السَّــعْدُ أَنْكَــادًا وَأَحْزَانَــا

مُحَمَّــــدٌ رَحْمَــــةُ اللهِ الَّتِـــي نُشِـــرَتْ

لِلْعَــالَمِينَ مِـــنَ الـــرَّحْمَنِ إِحْسَـــانَا

كَــمْ وَدَّ كُــلُّ ابْــنِ أُنْثَــىٰ عِنْـدَ سِــيرَتِهِ

مِــنْ قَــدْرِ أَحْمَـدَ أَنْ فِــي عَصْــرِهِ كَانَــا

بِـهِ رِيَـاضُ الْهُـدَىٰ قَـدْ رَاضَـهَا غَـدَقٌ

مِـنَ الْفَضَـائِلِ يَسْـقِي الْإِنْـسَ وَالْجَانَـا

شَمْسٌ بِلَا مَغْرِبٍ ذُو النُّورِ أَعْجَزَ مَنْ

تَـــأَتِي وَتَغْـــرُبُ بِالْعَلْيَـــاءِ أَحْيَانَـــا

بَـدْرٌ إِذَا مَـا اخْتَفَـىٰ بَـدْرُ السَّـمَا بَقِيَـتْ

أَنْـــوَارُ أَحْمَـــدَ أَزْمَانًـــا وَأَزْمَانَـــا

أَبُــو السَّــخَاءِ نَسِــيبُ الْخَيْــرِ مَنْطِقُــهُ

عَــذْبٌ فُــرَاتٌ بِمِسْــكٍ مَــسَّ رَيْحَانَــا

غَدَا مِنَ الْغَيْـثِ أَسْـخَىٰ إِنْ سَـقَىٰ جَـدَبًا

عَلَــىٰ الْحَــرُورِ أَفَــاءَ الظِّــلَّ بُسْــتَانَا

بِالـذِّكْرِ عَمَّـرَ صَـدْرَ الْأَرْضِ فَانْطَلَقَـتْ

لُسْــــنُ الْمَسَــــاجِدِ تَأْذِينًــــا وَقُرْآنَــــا

إِنَّ الْبَيَــانَ الَّــذِي حُيِّــرْتَ فِــي يَــدِهِ

قَـدْ بَـاتَ مِـنْ حِكْمَـةِ الْمُخْتَـارِ حَيْرَانَـا

مُحَمَّــدٌ وَصْــفُهُ مَــا نَالَــهُ بَشَــرٌ

فِـي غَيْـرِ سِـيمَاهُ لَـمْ تَشْـهَدْهُ دُنْيَانَـا

فِــي غُــرَّةِ الــدَّهْرِ بِالْأَيَّــامِ مَوْلِــدُهُ

بَــدَا السُّــعُودُ بِــهِ مِــنْ نَسْــلِ عَــدْنَانَا

وَغَشَّــتِ الظُّلُمَــاتُ الْكَــوْنَ فَانْبَثَقَــتْ

بِطَلْعَــةِ الْمُصْــطَفَىٰ شَــمْسٌ إِلَــىٰ الْآنَــا

لَكَــمْ مَكَــارِمُ فِــي الــدُّنْيَا قَــدِ انْتَشَــرَتْ

نَــدْرِي وَتَــدْرِي الــدُّنَا مِنْــهُ الْــوَرَىٰ ازْدَانَــا

رُوحُ الْفَضِــيلَةِ كَــادَ الشَّــرُّ يَخْنُقُهَــا

حَتَّــىٰ رَأَىٰ الْمُصْــطَفَىٰ فَانْكَــبَّ نَــدْمَانَا

سِنُّ الزَّمَانِ لِحُسْنِ الْمُصْطَفَىٰ ضَحِكَتْ

وَالْكَــوْنُ بِالشُّــكْرِ لِلــرَّحْمَنِ قَــدْ دَانَــا

بِــالنُّورِ تَهْــزِمُ جُنْــدَ اللَّيْــلِ دَعْوَتُــهُ

وَكَــمْ تُبَكِّــي ضَــلَالَاتٍ وَشَــيْطَانَا

سَــفِينَةُ الْعَــدْلِ فِــي الْأَزْمَــانِ شِــرْعَتُهُ

وَالْغَــارِقُونَ أَبَــوْا صُــمًّا وَعُمْيَانَــا

لَــهُ جَبِــينٌ خَطِيــبٌ مِــنْ مَلَاحَتِــهِ
لِلنَّــاظِرِينَ بِوَصْــفِ الْحُسْــنِ قَــدْ لَانَــا

وَالْأَرْضُ مَا حَمَلَتْ تَحْتَ الثَّرَىٰ حَسَنًا
وَلَا عَلَيْهَــا لِحُسْــنٍ فِيــهِ قَــدْ آنَــا

مَــنْ مِثْــلُ أَحْمَــدَ يَــوْمَ الــدِّينِ مَنْزِلَــةً
إِنْ قَــامَ يَشْــفَعُ سَــاقَ اللهُ بُشْــرَانَا

مُعْتَصَــمُ الْمُبْتَلَــىٰ الْيَتْمَــانِ مَــا لَمَسَــتْ

أَكُفُّــهُ الْبِيــضُ بِالْخِــذْلَانِ إِنْسَــانَا

مِــنْ فَــرْطِ هَيْبَتِــهِ لَــوْ جِئْــتَ تَحْسَــبُهُ

وَهْــوَ بِــلَا حَشَــمٍ فِــي النَّــاسِ سُــلْطَانَا

وَمِــنْ تَوَاضُــعِهِ حُيِّــرْتَ كَيْــفَ بَــدَا

بَــيْنَ الْجُمُــوعِ لِمَعْنَــىٰ الْأَبِّ تِبْيَانَــا

إِنْ شِــئْتَ قُــلْ كَعْبَــةُ الْمُحْتَـاجِ مَجْلِسُــهُ

وَخُــــذْ لَـــهُ قِبْلَـــةَ الْآمَــــالِ عُنْوَانَــــا

فِــي الْحَــرْبِ غَيْــرُ هَيُــوبٍ لَيْــثُ أُمَّتِــهِ

وَأَكْمَــلُ الْخَلْــقِ كُــلِّ الْخَلْــقِ إِيمَانَــا

بِعَهْـــــدِ أَعْدَائِـــــهِ وَفَّـــــىٰ فَذِمَّتُـــــهُ

تُنَــــاوِلُ الْبِــــرَّ أَعْــــدَاءً وَإِخْوَانَــــا

يَـا جَـامَعَ النَّـاسِ يَوْمًـا لَا ارْتِيَـابَ بِـهِ
اجْمَـــعْ بِأَحْمَـــدَ قَلْبًـــا ذَابَ تَحْنَانَـــا

فَالشَّـــوْقُ لِلْمُصْـــطَفَىٰ إِنْ بَثَّـــهُ وَلِـــهٌ
مَـــا نَـــالَ إِلَّا ازْدِيَـــادُ الشَّـــوْقِ وَلْهَانَـــا

وَصَـلِّ مَـا نَشَـجَتْ جَفْـنُ السَّـمَا وَدَقًـا
شَـــوْقًا إِلَيْـــهِ وَتَسْـــلِيمًا وَعِرْفَانَـــا



بُـــرْدَةُ النُّـــورِ

نُــــورٌ أَعَـــارَ رِدَاءَ الصُّـــبْحِ لِلـــدَّهْرِ
وَالـدَّهْرُ مِـنْ نُـورِهِ الْوَهَّـاجِ فِـي بِشْـرِ

وَمُـــذْ رَأَتْـــهُ نُجُـــومٌ يَـــوْمَ مَوْلِـــدِهِ
دَنَـتْ لَـهُ؛ فَالضِّـيَا لِلنُّـورِ كَالصِّـهْرِ

وَكُلَّمَـــا قَلَّـــدَتْ نُـــورًا لَـــهُ خَجِلَـــتْ
أَنَّـــى لِـــنَجْمٍ أَمَـــامَ الشَّـــاهِقِ الْبَـــدْرِ

مُحَمَّـــدٌ نِعْمَـــةُ اللهِ الَّتِـــي جُبِلَـــتْ

أَمَامَهَــا شَــفَةُ الــدُّنْيَا عَلَــى الشُّــكْرِ

إِنْ لَمْ تَرَ الشَّـمْسَ تَجْـرِي بِـالْجَبِينِ تَجِـدْ

ثُـوْبَ النَّهَـارِ عَلَيْـهِ انْسَـابَ وَالْفَجْـرِ

مَـوْلَايَ صَـلِّ وَسَـلِّمْ مَـا اسَـتَنَارَ دُجًـى

عَلَـى الْحَبِيـبِ رَسُـولِ النُّـورِ وَالْيُسْـرِ

إِنَّ الْفَضَــــائِلَ إِنْ تَنْطِــــقْ تُقِــــرَّ بِمَــــا

جَـاءَ الْحَبِيـبُ وَأَرْسَـاهَا مَـدَى الـدَّهْرِ

يَــزْدَادُ نُــورًا عَلَــى مَــرِّ الْقُــرُونِ وَمَــا

يُلَأْلِــئُ النُّــورَ إِلَّا مَالِــكَ الْأَمْــرِ

عَـيْنُ الزَّمَـانِ رَأَتْـهُ الشَّـمْسَ فَـانْهَمَرَتْ

مِنْهَــا دُمُــوعٌ تُغَــذِّي مَنْبِــتَ الزَّهْــرِ

وَقَبَّلَتْــــهُ شِــــفَاهُ الْأَرْضِ فَـــــامْتَلَأَتْ

بِالْفُـلِّ وَالْـوَرْدِ وَالرَّيْحَـانِ وَالسِّـحْرِ

وَالْغَـافِلُونَ عَـنِ الْهَـادِي لَكَـمْ حُرِمُـوا

وَالـذَّاكِرُونَ ارْتَـوَوْا بِالصَّـوْمِ وَالْفِطْـرِ

مَــوْلَايَ صَــلِّ وَسَــلِّمْ لِلــتَّلَاقِ عَلَــى

بَــدْرِ التَّمَــامِ عَظِـيمِ الْقَــدْرِ والْأَجْـرِ

بِــهِ كَــمِ افْتَــرَّ فَجْــرٌ عَــنْ نَوَاجِــذِهِ

فَخَضَّـبَ الْأَرْضَ كَـفُّ النُّـورِ بِالـذِّكْرِ

وَخِلْعَـةُ اللَّيْـلِ بِالْهَـادِي لَكَـمْ خُلِعَـتْ

لِيَرْتَـدِي الْكَـوْنُ بُـرْدَ النُّـورِ وَالطُّهْـرِ

وَإِنَّ خَـدَّ الـدُّنَى مِـنْ خَمْـرِ خَطْوَتِـهِ

إِلَــى الْقِيَامَــةِ نَشْــوَانٌ بِــلَا سُــكْرِ

وَمُهْجَــةَ الْكَــوْنِ بِالْإِحْسَــانِ تَيَّمَهَــا
فَأَنْشَــدَتْ بِاسْــمِهِ أُنْشُــودَةَ الْبِــرِّ

وَصَــبَّ جِبْرِيـلُ فِـي صَـدْرِ الْحَبِيـبِ سَنًا
مِــنْ دَيْسَــقٍ يَمْــلَأُ الْأَكْــوَانَ بِــالْبَهْرِ

مَــوْلَايَ صَــلِّ وَسَــلِّمْ مَــا أَضَــاءَ سَــنًا
عَلَــى حَبِيبِــكَ ذِي الْأَنْــوَارِ لِلْحَشْــرِ

نُــورٌ مَنَــارٌ وَقِنْــدِيلٌ لَكُــمْ شُــغِفَتْ

حَــوْلَ الضِّــيَاءِ بِــهِ الْأَتْبَــاعُ كَــالطَّيْرِ

فَضَّــتْ غَمَــائِمُ طُهْــرٍ مِــنْ رِسَــالَتِهِ

بِــالْوُدِّ وَالْجُــودِ عِقْــدَ التِّبْــرِ وَالــدُّرِّ

وَبِالْهُــدَى عَقَــدَ الْإِحْسَــانَ بَــيْنَ بَنِــي الْ

إِنْسَــانِ بِــالنَّهْيِ وَالْإِرْشَــادِ وَالْأَمْــرِ

وَشَــمْسُ دَعْوَتِــهِ شَــعَّتْ بِأَجْنِحَــةٍ

لِلطَّيْـرِ مِــنْ أَرْضِ بَغْـدَادٍ إِلَـى مِصْـرِ

النُّورُ وَالْحُسْنُ بَعْضُ الْوَصْفِ فِي خَجَلٍ

قِـيلَا بِأَحْمَـدَ فِـي جَهْـرٍ وَفِـي سِـرِّ

مَـوْلَايَ صَـلِّ وَسَـلِّمْ مَـا تَشَعْشَعَ مِـنْ

قَمْرَاءَ نُورٌ عَلَى الْمَحْبُوبِ ذِي الْقَـدْرِ

مُحَمَّــدٌ هَدْيُــهُ نُــورُ الــدُّجَى وَلَكَــمْ

وَلَّـى بِـهِ الشِّـرْكُ مَهْزُومًـا مَـعَ الْكُفْـرِ

إِنْ عَـاشَ أَوْ مَـاتَ نُـورٌ كَالْغَمَـامِ بَـدَا

أَوْ غَـابَ حَـالَ ارْتِـوَاءِ الْأَرْضِ بِـالْقَطْرِ

وَدَائِــعُ الْحَــظِّ وَالْأَقْسَــامِ حُظْوَتُــهُ

وَإِنْ تَــلَا وَصْــفَهُ يُخْبِــرْ : بِــلَا فَخْــرِ

غِلَالَــةُ الْوَجْــهِ بِاسْــتِحْيَائِهِ صُــبِغَتْ

أَشَــدَّ فِيــهِ مِــنَ الْعَــذْرَاءِ بِالْخِــدْرِ

وَيَعْــرُقُ اللُّؤْلُــؤَ الْمَنْثُــورَ مِــنْ أَرَجٍ

عَـلَا أَرَائِـجَ كُـلِّ الْمِسْـكِ فِـي الْعِطْـرِ

مَـوْلَايَ صَـلِّ وَسَـلِّمْ مَـا اسْـتَبَانَ ضِـيَا

عَلَـى السِّـرَاجِ الْمُنِيـرِ النُّـورِ وَالْبَـدْرِ

مِــــنْ قَلْبِــــي وَرُوحِــــــــي

صَـــــلَاةُ اللهِ بِالْحُــــــبِّ الصَّـــــرِيحِ
عَلَــىٰ الْمُخْتَــارِ مِــنْ قَلْبِــي وَرُوحِــي

وَلَــيْسَ الْحُــبُّ يَخْفَــىٰ فِــي سُــكُوتِي
وَلَا أَغْــــوَارُهُ يُبْــــدِي بُــــؤُوحِي

فَحُــــبُّ الرَّحْمَـــةِ الْمُهْـــدَاةِ سِـــفْرٌ

تَنُـــوءُ بِشَـــرْحِهِ كُـــلُّ الشُّـــرُوحِ

وَأَحْمَـــدُ فِـــي فَـــمِ الْأَزْمَـــانِ أَشْـــهَىٰ

مِـــنَ الْأَشْـــعَارِ وَالْقَـــوْلِ الْمَلِـــيحِ

وَفِـــي عَـــيْنِ الْحَيَـــاةِ تَـــرَاهُ أَبْهَـــىٰ

مِـــنَ الْبَيْضَـــاءِ(*) بِـــالنُّورِ الصَّـــبِيحِ

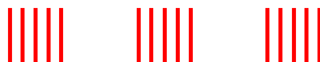
* البيضاء: الشمس

لَــهُ وَصْــفٌ أَشَــمُّ عَــلَا الْمَعَــالِي

تُقِــرُّ لَــهُ الشَّــوَاهِقُ بِــالرُّجُوحِ

صَــلَاةُ اللهُ مِــنْ قَلْبِــي وَرُوحِــي

عَلَــىٰ مَــنْ نُــورُهُ دَاوَىٰ جُرُوحِــي



حـــب أحمـــد

إذا لَـــمْ يُعـــاينْ حُـــبَّ أحمـــدَ قلبُكَـــا

فقدْ غابَ عنكَ الحبُّ، حُـقَّ لـكَ الْبُكَـا

عَلَـىٰ المصـطفىٰ صَـلَّىٰ الإلـهُ محبـةً

فَصَـلِّ علـىٰ المحبـوبِ يَهْنِـكَ حُبُّكَـا



بُشْـــــــرَاكُمُ

عَلَـىٰ الْحَبِيــبِ بَشِــيرِ الْخَيْــرِ وَالْكَــرَمِ
مَــوْلَايَ صَــلِّ وَسَــلِّمْ دُونَ مُخْتَــتَمِ

إِنَّ الْبَشَــائِرَ نَبْــتُ الْهَــدْيِ مِــنْ فَمِــهِ
وَفِــي مُحَيَّــاهُ صُــحْفُ الْبِشْــرِ لِلْفَهِــمِ

أَدْلَيْــتُ دَلْــوِي بِسُــؤْلٍ وَالصَّــلَاةُ بِــهِ
عَلَــىٰ الْحَبِيــبِ وَيَــا بُشْــرَايَ بِــالنِّعَمِ

إلـــىٰ الْقَبُــولِ بِــإِذْنِ اللهِ مَسْـــأَلَةٌ

بَـيْنَ الصَّـلَاتَيْنِ وَالتَّسْـلِيمِ فِـي حَشَـمِ

مَـوْلَايَ صَـلِّ عَلَـىٰ الْمُخْتَـارِ مَـا رُفِعَـتْ

أَيْـدِي الْـوَرَىٰ لَـكَ مِـنْ شُـكْرٍ وَمِـنْ أَلَـمِ

مِنْ قَوْلِهِ: "بَشِّـرُوا" شَـمَّ الْمُنَـىٰ كَبِـدِي

وَمِــنْ شَــذَاهُ إِلَهِــي جِئْــتُ بِالْقَسَــمِ

قُــلْ فَاسْــتَجَبْنَا لَــهُ بُشْــرَاكُمُ قُضِــيَتْ

فِي الْحِلِّ حَاجَاتُ مَنْ صَلُّوا وَفِي الْحَـرَمِ



نِعْمَ الْوَهُوبُ

مَـا شَـبَّ مِـنْ غُصْـنِ الشَّـبِيبَةِ مُكْـرِمُ
كَالْمُصْـــطَفَىٰ كَـــلَّا وَلَا شُـــيَّابُ

فَهْـــوَ الَّـــذِي مَـــا رَدَّ سُـــؤْلًا بَابُـــهُ
أَوْ هَـــابَ فَقْـــرًا هَابَـــهُ هَيَّـــابُ

كَـــرَمٌ - وَمِـــنْ أَيْـــدِي كَـــرِيمٍ رَبُّـــهُ
اللهُ ذُو الْإِكْـــرَامِ - لَـــيْسَ يُغَـــابُ

طَلْــقُ الْيَــدَيْنِ مُحَمَّــدٌ وَلِأَنَّــهُ

نِعْــمَ الْوَهُــوبُ وَرَبَّــهُ الْوَهَّــابُ

أَبْشِـرْ بِـأَكْرَمَ مَـنْ دُعِـي، سَـمِعَ الـدُّعَا

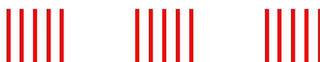
أَبْشِــرْ بِــإِذْنِ اللهِ سَــوْفَ تُجَــابُ

مَــوْلَايَ صَــلِّ عَلَــىٰ الْكَـرِيمِ كَرَامَــةً

تُفْــتَحْ بِهَــا لِلْمُبْتَغَــىٰ الْأَبْــوَابُ

وَعَلَيْــهِ سَــلِّمْ مَــا اقْتَــدَى بِسَــخَائِهِ

غَيْــثُ السَّــمَاءِ وَسَــلَّمَ الْأَحْبَــابُ



تَحِيَّـــــــةً

يَــا صَــاحِبَ الْقَــدْرِ الْعَظِــيمِ تَحَيَّــةً

فَوَّاحَـــــةً بِالْمِسْــــكِ وَالرَّيْحَــــانِ

وَصَـــلَاةُ رَبِّـــي وَالسَّـــلَامُ بِمِسْـــكِهَا

مِـــلْءَ السَّـــمَا وَالْأَرْضِ وَالْأَكْـــوَانِ

إِنِّـــي وَلَا أَغْلَـــىٰ بِقَلْبِـــي مِـــنْكُمُ

بِـــكَ عِشْـــتُ بَعْـــدَ مَحَبَّـــةِ الـــرَّحْمَنِ

وَالــنَّفْسُ تَرْجُــو لَيْلَــةَ الْقَــدْرِ الَّتِــي

بِــكَ عَاشَــهَا قَلْبِــي طَــوَالَ زَمَــانِي

وَبِنُــورِ ذِكْــرِكَ وَالصَّــلَاةِ عَلَيْــكَ كَــمْ

أَرْجُــو الْمَفَــازَ بِهَــا مِــنَ الْمَنَّــانِ

يَــا قَلْــبُ أَبْشِــرْ بِالصَّــلَاةِ عَلَيْــهِ مَــا

رُدَّتْ مَــعَ الصَّــلَوَاتِ قَــطُّ يَــدَانِ

صَــــلَّىٰ الْإِلَـــهُ عَلَـــىٰ النَّبِـــيِّ وَآلِـــهِ

حَتَّـــىٰ يُجِيـــبَ السُّـــؤْلَ بِالْإِحْسَـــانِ



وهـج المحاسـن

لَمَّـــا تَهَيَّمَنِـــي الْحَنِـــينُ أَخَذْتُـــهُ
وَجَمَعْـتُ قَلْبِـي كَـيْ أَرَىٰ مَـا شَـانِي

قُلْـتُ الصَّـلَاةُ عَلَـىٰ الْحَبِيـبِ فَأُولِعَـتْ
قَطْـرُ الـدِّمَا بِـالْقَوْلِ فِـي شُـرْيَانِي

وَوَجَـدْتُ بِـي ضِـعْفَ الْحَنِينِ وَدَعْـوَةً
يَبْتَـــلُّ مِنْهَـــا بِالـــدُّمُوعِ كَيَـــانِي

وَضَّــاحُ آخَتْــهُ النُّجُــومُ الزُّهْــرُ مِــنْ

وَهْــجِ الْمَحَاسِــنِ فِيــهِ بِالْأَزْمَــانِ

جَمَــعَ الشُّــمُوسَ مَــعَ الْبُــدُورِ بِنُــورِهِ

إِنَّ السِّــرَاجَ مَــعَ الْمُنِيــرِ اثْنَــانِ

وَلَقَــدْ تَــلَأْلَأَ وَصْــفُهُ لَمَّــا مَعًــا

بِهِمَــا الْإِلَــهُ كَسَــاهُ فِــي الْقُــرْآنِ

صَــلَّىٰ الْإِلَــهُ مَــعَ الْمَلَائِــكِ عَــدَّ مَــا

فِــي عِلْمِــهِ دَوْمًــا عَلَــىٰ الْعَــدْنَانِ

وَعَلَيْــهِ سَــلَّمَ مِثْــلَ ذَلِــكَ، بَعْــدَهَا

لَا مُنْتَهَــــىٰ إِلَّا رِضَــــا الــــرَّحْمَنِ

وَبِشَــارَةً بِــالْعَفْوِ تَحْمِــلُ رَحْمَــةً

تُهْمِــي الْمُنَــىٰ كَالْغَيْــثِ فِــي الْهَمَيَــانِ

فــــي عــــرش روحــــــــي

يَـــا زِينَــةَ الْأَرْضِ كُـــلِّ الْأَرْضِ أَبْـــدَانَا

تَطْـوِي لَـكَ الـرُّوحُ بِالْأَشْـوَاقِ بُلْـدَانَا

فِـي كِفَّـةِ الْعُمْـرِ رُوحُ الـرُّوحِ أَنْـتَ وَمَـا

كَوَطْـأَةِ الـرُّوحِ يَرْضَـى الْعُمْـرُ رُجْحَانَـا

أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي فِي الْقَلْبِ لُحْمَتُهُ

كَالرَّحْمِ حُرْمَتُهَا لَمْ تَلْقَ نِسْيَانَا

فِي عَرْشِ رُوحِي بِأَوْصَالِي مُعَلَّقَةٌ

مِنْ وَصْلِهَا الْقَلْبُ مَوْصُولٌ بِمَوْلَانَا

مُحَمَّدٌ جَوْهَرُ الْإِحْسَانِ سِيرَتُهُ

تُضَوِّعُ الْحُسْنَ فِي الْأَكْوَانِ أَزْمَانَا

صَـــلَّى عَلَيْـــهِ بِعَلْيَـــاءِ الـــدُّنَى أَبَـــدًا

مَـــا رَقَّ قَلْـــبُ إِلَـــهُ النَّـــاسِ تَحْنَانَـــا



مهجــة الأيــام

إِذَا ادْلَهَمَّــتْ عَلَــىٰ الْأَحْيَــاءِ غُــرْبَتُهُمْ
فَـذِكْرُ أَحْمَـدَ شَـمْسُ الْأُنْـسِ وَالْقَمَـرُ

مَـوْلَايَ صَـلِّ عَلَىٰ الْوَهَّـاجِ مَـا أَنِسَـتْ
بِنُــورِهِ مُهْجَــةُ الْأَيَّــامِ وَالــدُّهُرُ

قِنْـــدِيلُ أُمَّتِــــهِ

يَــا رِقَّــةَ الْقَلْــبِ إِنْ بِالْقَلْـــبِ أَمْتَــدِحُ
كَـالطَّيْرِ أَهْفُــو وَصَـدْرُ الْعُمْــرِ يَنْشَــرِحُ

مُحَمَّـــــدٌ حُظْـــوَةُ الْعَلْيَـــاءِ سِــــيرَتُهُ
شَـمْسٌ مَحَاسِـنُهُ بَـدْرُ الـدُّجَىٰ وَضَــحُ

سَـــلِيلُ أَكْـــرَمِ نَبْـــعٍ لِلْعُـــلَا عَلَـــمٌ
قِنْــــدِيلُ أُمَّتِـــــهِ بِـــــالنُّورِ يَتَّشِــــحُ

أَدَّىٰ الْأَمَانَــــةَ وَالْإِخْـــلَاصُ مُهْجَتُـــهُ

وَهْــوَ الْمُبَــارَكُ أَدْنَــىٰ وَصْــفِهِ سَــمِحُ

حَبِيــبُ رَبِّــي، وَقَلْــبُ الْكَــوْنِ فِــي وَلَــهٍ

عِنْــدَ الصَّــلَاةِ عَلَــىٰ مَحْبُوبِــهِ فَــرِحُ

يَــا قِبْلَــةَ الْمَــدْحِ ثَــوْبُ الْمَــدْحِ أُنْمُلَــةٌ

وَكَعْــبُ قَــدْرِكَ لَا تَرْقَــىٰ لَــهُ وُشُــحُ

يَــا أَيُّهَــا الشَّــاهِقُ الــدَّاعِي إِلَــىٰ نُــزُلٍ
فِيهَــا السُّــمُوقُ وَدَوْمًــا بِالْهُــدَىٰ صُــبُحُ
صَــلَاةُ رَبِّــي بِــلَا حَــدٍّ عَلَيْــكَ، بِهَــا
أَبْــوَابُ كُــلِّ الْهَنَــا وَالْخَيْــرِ تَنْفَــتِحُ



وجـه التحايـا

وَجْـــهُ التَّحَايَـــا عِنْــدَ نُـــورِكَ يَحْشَـــمُ

وَالشُّـــكْرُ فِـــي شَـــفَتِي مَضَـــىٰ يَتَلَعْـــثُمُ

وَصَـحَوْتُ فِـي ثَـوْبِ الْمَحَامِـدِ فَـاعْتَلَىٰ

مِـنْ نُـورِ وَجْهِـكَ حَمْـدُ قَلْبِـي الْأَدْوَمُ

وَالــــدَّمْعُ يَهْـــزِمُ بَهْجَـــةً بِـــي تَـــارَةً

وَعَلَيْـــــهِ تَعْلُـــــو تَــــارَةً وَتُتَمْـــــتِمُ

وَغَمَسْـــتُ فِــي الْإِشْــفَاقِ قَلْبِــي كُلَّمَــا

نِلْــتُ اقْتِرَابًــا خَــوْفَ أَنِّــي أُحْــرَمُ

يَــا سَــيِّدَ الــدَّارَيْنِ مِــنْ كُــلِّ الْــوَرَىٰ

لُقْيَــاكَ غَيْــثٌ لِــي سَــقَاهُ الْمُــنْعِمُ

يَــا رُوحَ هَــذِي الــنَّفْسِ قُرْبُــكَ خَفْقَــةٌ

تَعْنِــي الْحَيَــاةَ لِمَــنْ بِــهِ يَتَــنَعَّمُ

وَعَلَــيَّ حَــقٌّ بَعْــدَ ذَلِــكَ كَيْــفَ لِــي
أَنْ بِامْتِنَـــانِي تُسْـــتَدَامَ الْأَنْعُــــمُ

أَسْـــتَوْدِعُ اللهَ الـــرَّحِيمَ بِخَــــافِقِي
شَــــوْقًا وَسُــــؤْلًا وَامْتِنَانًـــا يَلْــــزَمُ

وَعَلَيْــكَ صَــلَّىٰ اللهُ مِــنْ دُونِ انْتِهَـــا
فِــي الْعَــالَمِينَ، عَلَيْــهِ إِنِّــي أُقْسِـــمُ

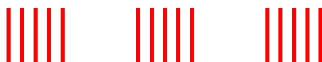
نعـــــــــيم

يَـــا مَـــنْ يُـــنَعِّمُ مُهْجَتِـــي حُبِّـــي لَـــهُ

وَالْحُـــبُّ إِنْ عَظُـــمَ الْحَبِيـــبُ عَظِـــيمُ

صَـــلَّىٰ عَلَيْـــكَ اللهُ مِـــنْ دُونِ انْتِهَـــا

مَـــا حَـــلَّ بِالْحُـــبِّ الْعَظِـــيمِ نَعِـــيمُ



عجيـــــــب

أَلْفَيْـــتُ كَفِّـــي فَـــوْقَ قَلْبِـــي كُلَّمَـــا
ذُكِـــرَ الْحَبِيـــبُ وَإِنَّ ذَا لَعَجِيـــبُ

وَكَـــأَنَّ كَفِّـــي رَدَّ قَلْبِـــي بَعْـــدَمَا
كَـادَ الْفُـؤَادُ عَـنِ الضُّـلُوعِ يَغِيـبُ

كَرَّرْتُهَـــا سَـــهْوًا وَلَـــمْ أَفْطِـــنْ إِلَـــىٰ
سَـــبَبٍ سِـــوَىٰ أَنَّ الْفُـــؤَادَ يَـــذُوبُ

مَــوْلَايَ صَــلِّ عَلَــىٰ الْحَبِيــبِ وَكُلَّمَــا

ذَابَــتْ -فَــزِدْهُ مِــنَ الصَّــلَاةِ- قُلُــوبُ



إلى المصطفى الأكرمِ

يُصَـــلِّي فُـــؤَادِي عَلَـــىٰ الْهَاشِـــمِي

وَتَفْدِيـــهِ نَفْسِـــي وَنَـــبْضُ دَمِـــي

أَنَـــا يَـــا حَبِيـــبَ الْفُـــؤَادِ إِذَا

ذَكَرْتُـــكَ أَمْسَـــكْتُ بِـــالْأَنْجُمِ

أُصَـــلِّي عَلَيْـــكَ فَيُـــرْوَىٰ الظَّمِـــي

وَإِسْـــمُكَ أُنْشُـــودَةٌ فِـــي فَمِـــي

وَذِكْـــــرُكَ إِنْ أَبْتَـــئِسْ بَلْسَـــــمِي

وَإِنْ سُـــرَّ قَلْبِـــي يَكُـــنْ مَغْنَمِـــي

عَلَيْـــكَ صَـــلَاةُ الْكَـــرِيمِ وَمَـــنْ

قَـــدِ اخْتَـــارَ لِلشَّـــرَفِ الْأَعْظَـــمِ

عَلَيْـــكَ الصَّـــلَاةُ وَأَضْـــعَافُهَا

تُجَـــدَّدُ بِالـــدَّهْرِ إِنْ تُخْـــتَمِ

بِشُـــكْرٍ وَحُـــبٍّ وَشَـــوْقٍ كَسَـــا

فُـــؤَادِي إِلَـــىٰ الْمُصْـــطَفَىٰ الْأَكْـــرَمِ



فرحةٌ ونديم

يَـا مَــنْ يُــؤَانِسُ خَــاطِرِي ذِكْــرِي لَــهُ
وَالْأُنْــسُ بِاسْــمِكَ فَرْحَــةٌ وَنَــدِيمُ

صَــلَّىٰ عَلَيْــكَ اللهُ مَــا أَنِــسَ امْــرُؤٌ
وَرَوَاهُ فَــــرْحٌ بِالصَّــــلَاةِ عَظِــــيمُ

إِنَّ الصَّــلَاةَ عَلَيْــكَ عِنْــدِي مَسْــحَةٌ
وَفُــــؤَادُ كُــــلِّ الْعَــــارِفِينَ يَتِــــيمُ

زينـــة العيـــد

الْعِيــدُ زِينَتُــهُ الصَّــلَاةُ عَلَــىٰ الَّــذِي
زَانَـــتْ بِـــهِ الـــدُّنْيَا لِيَـــوْمِ الـــدِّينِ

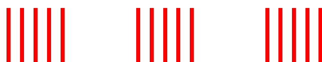
صَـــلَّىٰ عَلَيْـــهِ اللهُ مَـــا عِيـــدٌ مَـــلَا
مِـــنْ ذِكْـــرِهِ الْأَكْـــوَانَ بِـــالتَّزْيِينِ



كـــــــوثر

ذِكْــرُ الْحَبِيــبِ الْمَــاءُ لَا بَــلْ كَــوْثَرُ
مَــنْ ذَاقَــهُ دُنْيَــا بِــأُخْرَىٰ يَظْفَــرُ

صَــلَّىٰ الْإِلَــهُ عَلَــىٰ الْحَبِيــبِ وَآلِــهِ
مَــا ابْتَــلَّ بَعْــدَ الشَّــوْقِ قَلْــبٌ يَــذْكُرُ



تســليمٌ كثيــر

رَسُـــولُ اللهِ فِـــي الـــدُّنْيَا سِـــرَاجٌ

بِإِصْـــــبَاحٍ وَإِظَـــــلَامٍ مُنِيـــــرُ

تُضِـــيءُ الشَّـــمْسُ وَالْأَقْمَـــارُ لَكِـــنْ

بِمِـــيلَادِ الْحَبِيـــبِ الْكَـــوْنُ نُـــورُ

وَلَـــوْلَا رَحْمَـــةٌ مَـــا ابْتَـــلَّ رِيـــقٌ

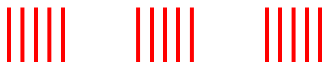
بِتَوْحِيـــدٍ أَوِ اتَّسَـــعَتْ صُـــدُورُ

أَلَا لَا طَيْـــرَ يَشْـــدُو مِثْـــلَ قَلْبِـــي

وَمِـــنْ شَـــدْوِي لَـــهُ قَلْبِـــي يَطِيـــرُ

صَـــلَاةُ اللهِ فِـــي الْأَزْمَـــانِ تَتْـــرَىٰ

عَلَـــىٰ الْهَـــادِي وَتَسْـــلِيمٌ كَثِيـــرُ



مولـد فرحتـي

يَـا مَـنْ وُلِـدْتَ فَقَالَـتِ الـدُّنْيَا هَـلَا
وَالْكَـوْنُ كَبَّـرَ بِالسُّـرُورِ وَهَلَّـلَا

وَفُـؤَادُ هَـذِي الْأَرْضِ لَـيْسَ بِغَافِـلٍ
عَـنْ رُقْيَـةٍ وَبِهَـا جَبِينَـكَ قَـبَّلَا

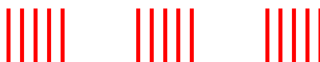
صَـلَّىٰ عَلَيْـكَ اللهُ مَـا فِـي فَرْحَـةٍ
وَضَـعَتْ حَرَائِـرُ وَالزَّمَـانُ تَبَسْـمَلَا

وَعَلَيْــكَ سَــلَّمَ مَــا لِمَوْلُــودٍ شَــدَتْ

أُمٌّ وَمِثْــلُ الْمُصْــطَفَىٰ لَــمْ يَــأْتِ لَا

إِنْ الصَّــلَاةَ عَلَيْــكَ مَوْلِــدُ فَرْحَتِــي

وَبِهَــــا سَــــأَلْتُ اللهَ أَنْ يَتَقَــــبَّلَا



على وجه قلبي

يُقَـــالُ مُحَمَّـــدٌ الشَّـــوْقُ يَسْـــرِي
وَيُلْقَـــىٰ قَمِـــيصُ سُـــرُورِي وَيُسْـــرِي
عَلَـــىٰ وَجْـــهِ قَلْبِـــي فَيُبْصِـــرَ نُـــورًا
لِحُسْـــنِ الصَّـــلَاةِ عَلَيْـــهِ بِعُمْـــرِي
فَيَـــا رَبِّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ
عَلَـىٰ خَيْـرِ خَلْقِـكَ أَضْـعَافَ ذِكْـرِي

وَأَضْــعَافَ كُــلِّ الَّــذِي قِيــلَ دَوْمًــا

لِتَــنْعَمَ رُوحِــي وَيَعْظُــمَ أَجْــرِي



لاعــج الشــوق

قَـدْ يَخْـدَعُ الـدَّمْعُ أَصْـحَابًا لَـهُ حَسِـبُوا

أَسْــبَابَهُ غَيْــرَ مَــا بِالْقَلْــبِ تَحْتَجِــبُ

وَتَعْجَـبُ الـنَّفْسُ مِـنْ عَـيْنٍ إِذَا دَمَعَـتْ

وَخَلْـفَ مَـاءِ الْعُيُـونِ اسَّـاقَطَ الْعَجَـبُ

تُبْـدِي التَّعَجُّـبَ وَالتَّسْـآلَ مَـا عَلِمَـتْ

أَنَّ الَّـذِي يَخْتَبِـي فِـي دَمْعِهَـا السَّـبَبُ

لَـمْ يُجْـرِهِ الْحُـزْنُ بَـلْ أَجْـرَاهُ مُسْـتَتِرًا

شَـوقٌ بِـهِ الْقَلْـبُ لِلْمُخْتَـارِ مُخْتَضِـبُ

فَسَـتَّرَ الْحُـزْنُ وَجْـهَ الشَّـوْقِ فِـي مُهَـجٍ

تَنْفِــي إِذَا خِفْيَــةً بِالْحُــبِّ تَنْتَحِــبُ

مَوْلَايَ صَـلِّ عَلَـىٰ الْمُخْتَـارِ مَـا كُشِـفَتْ

عَنْ لَاعِجِ الشَّوْقِ خَلْفَ الظَّاهِرِ الْحُجُبُ

كَــأْسٌ مِــنْ الرُّضْــــوَانِ

أَوْحَشْـــتَنِي يَـــا خَيْـــرَ خَلْـــقِ اللهِ
وَبِخَـافِقِي اسْـمُكَ قَبْـلَ نُطْـقِ شِـفَاهِي

أَوْحَشْـــتَنِي وَرَسُـــولُ شَـــوْقِي قَوْلُهَـــا
فَالشَّـــوْقُ لَـــيْسَ يَـــرَاهُ غَيْـــرُ إِلَهِـــي

كَـأْسٌ مِـنْ الرُّضْـوَانِ صُـبَّ بِخَـافِقِي

إِنْ قِيـلَ أَحْمَـدُ ثُـمَّ قَـامَ يُبَـاهِي

يَـا سَـعْدَ هَـذَا الْكَـوْنِ مُـذْ أَنْ جِئْتَنِـي

لَـمْ أَدْرِ كَيْـفَ السَّـعْدُ جَـاءَ تِجَـاهِي

يَـا رُوحَ رُوحِ الْقَلْـبِ أَنْـتَ رِضَـاؤُهُ

وَلِـئِنْ رَضِـيتَ حَـوَىٰ الرِّضَـا الْمُتَنَـاهِي

مَــوْلَايَ صَــلِّ عَلَــىٰ الْحَبِيــبِ مُحَمَّــدٍ

بَــــدْرِ الْبُــــدُورِ الشَّــــاهِقِ الْأَوَّاهِ

وَعَلِيــــهِ سَــــلِّمْ دَائِمًــــا وَمُضَــــاعِفًا

حَتَّــىٰ يُسَــرَّ بِــذَا عَظِــيمُ الْجَــاهِ

فَأَنَــــا وَحُبِّــــكَ لِلْحَبِيــــبِ أُحِبُّــــهُ

حُبًّــــا يَــــرُومُ هَنَــــاهُ دُونَ تَنَــــاهِ



يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ

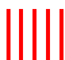
يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
قَدْ قَبَّلَتْ ذِكْرَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
صَلَّىٰ عَلَيْكَ إِلَهُ الْكَوْنِ مَا ظَفَرَتْ
بِذِكْرِكَ الْخَلْقُ فِي أَكْوَانِ بَارِيهَا

مهجـة عاشـق

مُهَـــجُ الْخَلَائِـــقِ جُمِّعَـــتْ وَكَأَنَّهَـــا
بِالْحُـــبِّ مُهْجَـــةُ عَاشِـــقٍ يَتَـــرَنَّمُ

وَعَلَيْــكَ بِالصَّـــلَوَاتِ تَنْــبِضُ دَائِمًـــا
صَـــلَّى عَلَيْـــكَ اللهُ رَبِّـــي الْأَكْـــرَمُ

اللهم لك الحمد والشكر حمدا وشكرا خالدين مع خلودك لا منتهىٰ لهما دون علمك ولك الحمد والشكر حمدا وشكرا لا منتهىٰ لهما دون مشيئتك، ولك الحمد والشكر حمدا وشكرا لا آخر لقائلهما إلا دوامُ فضلِك وزيادةُ نعمك، وقربُك وصحةُ وصلِك وأعلىٰ درجات حبك وتمام ودوام عافيتك، ورضاك، حمدا وشكرا مضاعَفَيْنِ أضعافا لا منتهىٰ لها أبدا يا رب العالمين مقرونَين بالصلاة والسلام علىٰ سيد النبيين والمرسلين سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين عدد وملء كل شيء إلىٰ يوم الدين وأضعاف ذلك أضعافا لا منتهىٰ لها أبدا يا رب العالمين مقرونة بكل ما تحب وبكل ما يرضيك وتستجيب بسره الدعاء وتنفتح له أبواب السماء، وتتقبل به القلب والحب والعمل، وتتجاوز به عن الضعف والخطأ والزلل.

فهرس الديوان